

سفر العدد

الجهاد القانوني:

(التعداد ، التمرد ، التجوال ، كنعان)

تسميته:

جاءت هذه التسمية في الترجمة السبعينية، وهي تناسب الإصحاحين 1،26 حيث ورد في كل منهما إحصاء للشعب

سماته:

- + غايته الكشف عن عمل الله الخلاصي لتهيئة الإنسان للتمتع بأرض الميراث الحقيقية. إنه سفر الجهاد في البرية القائم على نعمة الله الفائقة
- + جاء السفر مزيجاً بين الشرائع الإلهية وأحداث الرحلة، كان الله أراد تأكيد دور الوصية الإلهية في حياتنا و نحن منطلقون نحو أورشليم العليا
- + أكد أن الله هو سر حياتنا، يصير لنا سحابة تظللنا، و نوراً يهديننا، يقدم لنا الطعام و الشراب و الغلبة على المقاومين لكن الإنسان قابل هذا الحب بالتذمر الدائم و العصيان مما حرمه من دخول أرض الميراث (مز 95 : 10 ، 11)
- + اظهر بشاعة الخطية، بسببها يسقط الإنسان تحت التأديب، حتى و إن كان رئيس كهنة (ص20) أو نبيا (ص12) ، على مستوى الفرد أو الجماعة كلها (ص21)
- + في بداية السفر ركز على تأسيس النظام الكهنوتي و بتر المعتدين عليه، ليؤكد حاجتنا إلى عمل السيد المسيح الكهنوتي في السماء ، و عمله خلال كهننته لتقديس شعب الله

محتوياته:

يروى لنا قصة تيه بنى إسرائيل في برية سيناء، أي أحداث 38 سنة، وثلاثة أشهر في السفر من سيناء إلى حدود كنعان ووصولهم إلى موآب استعداداً لعبور الأردن و التمتع بالميراث

أولاً- الاستعداد للسفر ص 10-10

إحصاء الشعب	ص 1
ترتيب المحلة	ص 2
الأويون فدية عن الشعب	ص 3
تنظيم خدمة اللاويين	ص 4
تقديس المحل	ص 5
نذير الرب	ص 6
قرايين الشعب	ص 7
سيامة اللاويين	ص 8
القيادة الإلهية	ص 9
لغة الأبوأق	ص 10

إذ انطلق الشعب من عبودية فرعون و عبروا البحر الأحمر متجها نحو أورشليم ، كان لابد من تهيئتهم للحياة في البرية ، بإحصائهم علامة اهتمام الله بكل واحد منا ، و ترتيب المحلة على شكل صليب فلا عبور إلى أورشليم العليا بدون صليب ربنا . ثم تنظيم العمل الكهنوتي لكي ندرك أن عبورنا إنما يتحقق باتحادنا مع رئيس الكهنة الأعظم

ثانياً- من سيناء إلى موآب ص 10 : 11 – 21

ارتحال الشعب	ص 10
تذمر الشعب وكلام هارون ومريم على موسى	ص 11
زواج موسى بالكوشية	ص 12
التجسس على كنعان	ص 13
شهوة الرجوع إلى العبودية	ص 14
قورح وجماعته	ص 15
اغتنصاب الكهنوت وتأكيد كهنوت هارون	ص 16،17
مسئولية الكهنة وحقوقهم	ص 18
فريضة البقرة الحمراء	ص 19
ماء مريية وموت مريم و هارون	ص 20
الحية النحاسية وطريق النصر	ص 21

قراءة أربعين عاما كان الله يهتم بشعبه بطريقة ملموسة فائقة. لكن الشعب قابل الحب بالتذمر المستمر، وكان قلبهم ينسحب دوماً إلى ارض العبودية عوض انطلاقه نحو اورشليم. وقد مارس البعض الكهنوت مقتحماً إياه، متذمرين على هارون وكهننته

+ هذه المرحلة يعلن الوحي زواج موسى بالكوشية تأكيدا أن الله قبل الأمم عروسا له

ثالثا- حادثة بلعام ص 22 – 25

22ص	قصة بلعام
23،24ص	نبوات بلعام
10-7 : 23ص	نبوته الأولى عن التجسد الإلهي
24-16 : 23ص	نبوته الثانية عن الصلب و القيامة
14 -1 : 24ص	نبوته الثالثة عن يوم البنطقيسي
19-15 : 24 ص	نبوته الرابعة عن عمل الكنيسة الكرازي
25-20 : 24 ص	نبوته الخامسة عن عمل الكنيسة الكرازي

+ أشرف الشعب على الدخول إلى ارض الموعد ابتكر الشيطان طريقة جديدة للحرب لا بقيادة ولا بجنود، وإنما خلال بلعام الذي كان كنيبي عند الأمم ... الذي طلب منه ملك موآب أن يلعن شعب الله وأغراه كثيرا، وحينما استسلم للإغراء جعل حمارة يوبخه
+ الله لساحر أن يتنبأ ليكون شاهدا وسط الأمم، ومن خلال نبواته عرف المجوس ولادة السيد المسيح
+ غيرة فيحاس الكاهن ص 25
إن كان غضب الله قد حل بسبب الزنا، فانه رفع بسبب الغيرة المقدسة

رابعا- الاستعداد للعبور ص 26 – 36

26 ص	التعداد الثاني (انهم محصيون لدى الله)
27 ص	قانون الميراث وإقامة يشوع
28،29 ص	الأعياد والتقدمات (يريد لهم فرحا يومية وأسبوعيا و شهريا و سنويا)
30 ص	النذور
31 ص	الحرب الختامية
32ص	ارض جلعاد (لن يرث أحد موضعا إلا بعد عبور يشوع بكل الأسباط)
33 ص	ملخص للرحلة
34 ص	حدود ارض الميعاد
35ص	مدن اللأويين والملجأ
36ص	شريعة ميراث النساء (بنات صلفحاد ص27 يغتصبين ميراث أبيهن)

الآن إذ صار الشعب على أبواب كنعان قدم لهم ما يعدهم لذلك